العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت بابه فباب العلم الالهي بصرة وكوفة وبغداد
اذ ظهر في هذه الامكنة المبروكة وفيما حواليه مولينا ومن كل وجه اولينا علي المرتضي
الرضي الوفي السخي رضي الله تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين وعن جميع اصحاب البدر المكرمين
وعن قاطبة الصحابة والصحابيات والتابعين والتابعات والحسن البصري والحسن بن سيرين ومعدن
العلم ومنبع الاستنباط والاجتهاد ابو حنيفة الكوفي رضي الله تع عنهم فمن اعظم باب العلم الالهي
انتشر العلم الرباني الذي هو النقطة البسيطة كما قال علي عالي المقام رضي الله تع عنه وعن الصحابة
الكرام العلم نقطة كثرها الجاهلون وهذا القول يحتمل لمعان الاول ان العلم قول واحد وطريقة
واحد كما في قوله تع وماذا بعد الحق الا الضلال وقوله تع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله فاجاب البعض كاصحاب الهداية من اهل السنة والجماعة واخطاء اخرون
كالفرق الضالة وهذا تفصيل لقوله كثرها الجاهلون او ان العلم نقطة خفية نهاية كل شيء موجود
وغاية كل موجود لان الحكمة الكبرى والغاية القصوى من بسط الوجود في الذكر والانثى هي معرفة
الله تعالى كما في الحديث الالهي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ليعرفوني فعلى هذا
يكون المعنى العلم نقطة خفية هي معرفة الله تعالى على وجه الحق اوحيها الله تع الى قلب نبيه عليه الصلوة والسلام
في زمن الفترة كثرها الجاهلون يعني ما قاله الفرق الضالة والمشركون في حق ذات الله تع
شانه علوا كبيرا كالنقطة الحكمية التي هي نهاية الخط الذي هو نهاية السطح الذي هو نهاية الجسم
او المعنى ان العلم نقطة نورانية اودعها جبرائيل عليه السلام بامر ربه تع في صدر نبيه عليه
الصلوة والسلام حين شقه اولا ان الشق مرتان فاخذ منه علي رضي الله تعالى عنه باسلامه
اولا كما قال سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي ومنه ظهر العلم الالهي فاخذ الحسن البصري
فانتشر منه في رجال الطريقة وفحول الحقيقة وظهر منه علم التعبير والتاويل فاخذ منه محمد بن سيرين
فانتشر في المولين ثم وثم حتى ظهر علم النحو والصرف من البصرة والكوفة لان علماء النحو والصرف نشاوا من
البصرة والكوفة خصوصا اقدم الائمة وسراج الامة ومدون الشريعة الامام الاعظم نعمان الكوفي رضي
الله تع عنه وعن جميع التابعين المكرمين ورأيت في بعض المعتبرات ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
كان جالسا مع بعض الاشراف رضوان الله عليهم اجمعين فطلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله الحبيب لينزل عليهم مائدة من الرزق

فانزل

ان جبرائيل عليه السلام بامر ربه لكل واحد منهم رغيفا ومقدارا من
السلسبيل ورغيفا زايدا عليهم مع مقدار من السلسبيل فقال جبرائيل عليه
السلام هذا النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه من امتك فودع فودعها النبي
صلى الله تع عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ليعطيها اليه عند
ظهوره فحفظها واداها اليه وقال علي رضي الله تعالى عنه ان هٰهنا العلوما جمة
لو وجدت اهلا لبذلتها فاظهر العلوم فاخذ منه علماء البصرة والكوفة وبغداد
علوما عربية بفيضان هذا الاسم الاشرف اعني الخبير لان الخبر والاخبار منبع علم
النحو والصرف والمعاني وهي الزم العلوم واشرفها واعزها لانه بها يطلع على
لطائف القرآن والاحاديث وبها يظهر خفاياها وبهذا الاخذ بواسطة
امامنا الاعظم والهمام الافخم معدن الشريعة والطريقة الاحمدية سراج الامة
الحنيفية نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تع عنه لانه دون العربية وضبطها
اولا ثم شرع في تحقيق المسائل الشرعية اصلا وفرعا فشاع منه الى جميع العباد
الشريعة ومن الحسن البصري الطريقة وقد شاع ان اشرف البلاد اربعة المكة
المكرمة والمدينة المنورة والشام شرفها الله وكوفة الجند وما حواليها كفاها
الله تعالى تعالى ولذلك اختارها علي المرتضى الرضي رضي الله تعالى عنه وهذا
النقل من مدون مقتبس الاضواء للفاضل المحقق الكامل المكمل احمد بن المعطي
روح الله ارواحهما واسكنهما في غرف الجنان في علم الحقيقة والشريعة و
الطريقة كتاب لو تأمل ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب ولو مرت حواملة بقبر
لصار الميت حيا في التراب وهو جدير لان يكتب بالتبر الاحمر على صفحات المريخ
والقمر ونصيب العبد الرشيد من هذا الاسم الاكرم الابتلا النبيل ان لا يتباحث
عن بواطن احواله ويصرف نقد همته ويبذل جل مكنته الى تحلية طويته ويحصل
رضا ربه هو منتهى السؤل والامل ويقول في كل غداة مستغفرا لما وقع عنه عن الخطل
والعطل اللهم اني اعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي نظر خبير بصير عليم

Copyright ... University